وآلك الغر والصحب الكرام كذا مسكا والسلام الطيب الحفل

بسم الله الرحمن الرحيم

رسول الله ضاق بي الفضاء / وجل الخطب وانقطع الاخاء
وجاهك يا رسول الله جاه / رفيع ما لرفعته انتهاء
رسول الله اني مستجير / بجاهك والزمان له اعتداء
وبي وجل شديد من ذنوب / وما ادري اعفو ام جزاء
وما كانت ذنوب من عناد / ولكن بالقضا غلب الشقاء
وظني فيك يا طه جميل / ومنك الجود يعهد والسخاء
وحاشا ان اضيم واذ لاء / ولي نسب بقربك والنماء
وانت اجل من ركب المطايا / وشيمتك السماحة والحياء
رسول الله اني في عناء / عسى بك ينجلي لي العناء
ومالي حيلة الا التجاء / بجاهك اذ يعز الالتجاء
رجوتك يا ابن امنة لنجح / وحب والمحب له الرجاء
عسى بك تنجلي عني كروب / وكم كرب به منك انجلاء
وكم لك يا رسول الله فضل / تضيق الارض منه والسماء
اقلني من ذنوب اثقلتني / فانت لعلتي نعم الدواء
وخذ بيدي فاني عبد سوء / على كسب الذنوب لي اجتراء
وكن لي شافعا في يوم حشر / اذا اشتد بالناس البلاء
وحقق يا رسول الله ظني / بجودك ليس لي فيه امتراء
وحاشا ان يخيب لديك سعي / وليس لجود راحتك انقضاء
وها انا بالذنوب ظلمت نفسي / وجيتك والكريم له الرجاء
وحاشا ان ترد يد صفر / وفضلك ليس تنقصه الدلاء
وكم لك معجزات ظاهرة / كضوء الشمس ليس لها خفاء
واخلاق تطيب بها القوافي / ويحلو المدح فيها والثناء
ترانا في الضحى ولسوف يعطى / فسر قلوبنا هذا العطاء

[illegible]

فيقول الشيخ الامام محقق العارفين امام اهل اليقين وارث تمام الانبيا والمرسلين سيدي ومولاي العارف بربه العلي الشيخ عبد الغني النابلسي نسبا الحنفي مذهبا القادري طريقة عامله الله تعالى والمسلمين بالطافه الخفية وجعله واياهم على حالة في الدارين مرضية اعلم ايها الواقف على هذا المجموع الجامع والنور الساطع ان الامتداح الشامل لنبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بما هو عليه ليس في قدرة احد ابدا على طول المدا ولو نسخت له الفصاحة حروفا وقسمت له البلاغة اقساما وصنوفا وكيف والفصاحة والبلاغة والبليغ كل ذلك مخلوق من نوع قبل ان يطلعون وانما القدرة على ذلك ليس الا للواحد القديم الذي خلقه فهو به عليم وقد اثنى بمدحه عليه في محكم ايات القران الكريم فمن ذلك قوله وانك لعلى خلق عظيم واذا كان الله تعالى مادحه بكلامه المنزه عن الحروف والصوات فهل حظ المادحين من مدحه الا الاعتراف بنهاية القصور والفوات شعرا

مدحتك ايات الكتاب فما عسى / يثني على علياك نظم مديحي
واذا كتاب الله اثنى مفصحا / كان القصور قصار كل فصيح

ولكن القلوب تنظر بعيون الايمان على مقدار عروجها وترتبها والانية تنضح بما فيها ومن المعلوم ان الهدايا على مقدار مهديها وحيث لا يمكن الوصف على قدر الموصوف بل على قدر الواصف ولا يعرف قدر سليمان الا وزير اصف ولا فا نسبة بين الثرى والثريا والمقدم والحيا فمن مدحه صلى الله عليه وسلم من المتقدمين

Copyright © King Saud University